

# دراسة في تاريخ العتوب

تحالف من بطون القبائل

التي تسببت بموت

السود والهولة يدركات

## التوصل بصفة قاطعة

العتوب اسم يطالع الباحث في تاريخ البحرين والخليج بوضوح شديد .. فقد استطاعت هذه القبيلة التي تكونت اصلا من تحالف مجموعة من بطون القبائل بالجزيرة العربية أن تحتل مكانا بارزا في تاريخ هذه المنطقة لتصبح بعد ذلك أساسا لحقبة جديدة وهامة من هذا التاريخ .. وفي مستهل القرن ، الحادى عشر الهجرى الثامن عشر الميلادى .

تقدمت العتوب التي كونت لنفسها خبرة كبيرة بالبحر صيدا وتجارة وقتالا لتحاول سد الفراغ بعد أن وهنت قبضة الخلافة العثمانية ورزحت البحرين تحت حكم مجموعة من الولاة الذين حكموها باسم الدولة الصفوية

إعداد: الدكتور علي أبا حسيب

العربية يتجه إلى الساحل لسد أحقبة هامة في تاريخ المنطقة

الصورة خيرة كبيرة بالبحر على طلائع الخليج

بعد فوات الأوان أن الفتنه تسعدف ضرب العرب بالعرب

تاريخ ظهور العتوب بالبحر

في فارس .. ورغم محاولة إثارة الفتنة بين العتوب وهم عرب والهولة وهم عرب أيضا فقد عادت القبيلتان للتحالف ولكن الظروف لم تكن مواتية فاتجهت مسيرة العتوب الى البصرة لتمتد بطونها بعد ذلك فتعاود التواجد على شواطئ الخليج .

ورغم الحلقات الكثيرة التي مازالت غامضة في تاريخ العتوب وخاصة في بداية وصولهم للبحرين الا أن هذا البحث واعتمادا على ماتم العثور عليه من وثائق يكشف النقاب عن بعض ما غمض من تاريخ العتوب ويحدد بصفة قاطعة بعض ما اختلف حوله المؤرخون كثيرا حول تاريخ ظهورهم بالبحرين .

كانت البحرين احدى مناطق شبه جزيرة العرب وتمتد حدودها من الكويت شمالا الى قطر جنوبا ومن نجد غربا الى الخليج شرقا تسكنها قبائل عربية من عبد القيس وبنى وائل وتميم وغيرهم من القبائل العربية، وعندما أنبثق نور الاسلام وتأسست دولته كان هذا الأقليم جزءا من أجزاء الدولة الإسلامية في عهد الرسول ( ص ) والخلفاء من بعده وكذلك في زمن الدولة الأموية وصدر الدولة العباسية ، تخللت هذه الحقب بعض الثورات ولكن لم يكتب لها النجاح حتى قامت ثورة القرامطة وتأسست الدولة القرمطية في البحرين ، وانتهى حكم القرامطة على يد العيونيين الذين ينتمون الى قبيلة وائل وأسسوا دولتهم في البحرين ثم ضعفت دولتهم وتجزأت المنطقة لفترة ، ثم جاء المد المغولى على يد ( هولاكو ) وفتح بغداد وشملت سيطرة المغول البحرين وبعد أن انحسر المد المغولى سيطرت على ضفاف الخليج ( اماره هرمز ) : وهى اماره تغلب عليها الصبغة العربية وان كان امراؤها من بقايا المغول ولكن لغة هذه الدولة العربية وأغلب شعبها من العرب وحرى بنا نحن المؤرخين العرب في الخليج أن نهتم بتاريخها حيث كانت جزر البحرين

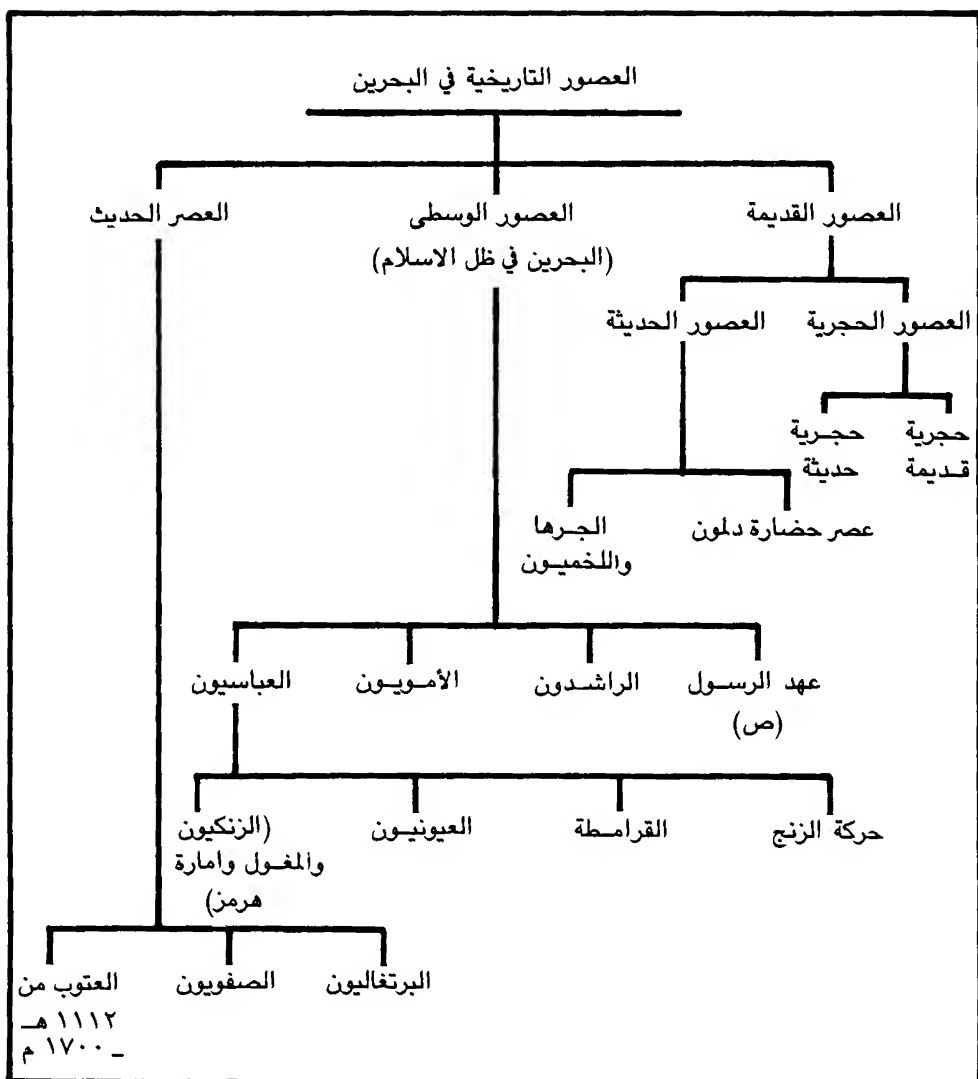
وسواحل عمان وسواحل فارس المطلة على الخليج العربى تشكل جزءا من هذه الدولة .

### سيطرة الجبور

في نهاية القرن التاسع الهجرى ( الخامس عشر الميلادى ) سيطر ( الجبور ) على اقليم البحرين بزعامه أميرهم ( أجود بن زامل الجبرى ) واستطاع ان يحتل جزر البحرين وبعض سواحل عمان ويضمها الى امارته مستغلا الظروف التى تهيأت له انذاك .

وفي مطلع القرن العاشر الهجرى ( السادس عشر الميلادى ) بدأ الغزو البرتغالى للخليج وخضعت اماره هرمز للبرتغال وتحالفت معهم وامتد نفوذ البرتغال وامارة هرمز الى جزر البحرين وسواحل عمان ثانية بعد حرب مريرة مع امراء دولة الجبور وتقلصت دولة الجبور في الأحساء . وفي اوائل القرن الحادى عشر الهجرى ( السابع عشر الميلادى ) ضعف امر البرتغال في الخليج فدبت الفوضى والاضطرابات في الأقطار التى يسيطرون عليها ومنها جزر البحرين ونشب الخلاف بين سكانها فرقع ابناء الشيعة شكواهم الى الشاه ( عباس الصفوى )<sup>(١)</sup> طالبين من الدولة الصفوية

( ١ ) الشاه عباس الصفوى وقد حكم من سنة ٩٩٦هـ ( ١٥٨٧ م ) الى سنة ١٠٣٨هـ ( ١٦٢٨ م ) وكان حامى المذهب الشيعى بينما كان الترك حماة المذهب السنى في ذلك الزمن الذى تميز بالطائفية الرعناء التى اضعفت المسلمين والعرب ولا تزال تفرقهم فتجعلهم بعد ذلك لقمة سائغة للدول الطامعة . انظر : الخطى . ديوان ابو البحر . ص ١٨ . والحقفة النبهانية ، ص ١٠٧ .



ثم عزل وخلفه ( بابا خان ) ١٠٧٧هـ  
 ( ١٦٦٦ م ) فكان ظالما غشوما فطلب  
 اهل البحرين عزله فعزل وعين ( سلطان  
 بن غزل خان ) ثم خلفه الامير ( مهدي  
 قلى خان ) الذى عزل سنة ١١١٣هـ  
 الموافق ( ١٧٠١ م ) لظلمه وجوره  
 ونصبوا في محله ( قزاق سلطان ) فقال  
 أحد الشعراء موضحا أحوال البلاد

مساعدهم على خصومهم فجهز الشاه  
 جيشا لاحتلال البحرين بقيادة  
 ( قولياخان ) فأحتلها سنة ١٠٣١هـ  
 ( ١٦٢٢ م ) ونصب الصفويون على  
 البحرين ( سوندك سلطان ) وفى  
 ١٠٤٣هـ ( ١٦٣٣ م ) عزل سوندك الا  
 انه توجه بهدايا للشاه منها سيف  
 ( تيمور لنگ ) فأعادته الى البحرين ثانية

وسبب عزل الولاة ومؤرخا صرف الوالى المعاصر لدخول العتوب بقوله :-

مهدى قلى صرفوه عن بحریننا عام الفتور وحكموا قزاغا ملأ الفجاج ببغیة وفجوره فلذا أتى تاریخه ( قد زاغا )<sup>(٢)</sup> وكانت البحرین مهیأة لقبول أى حاكم عربی يسود فى عهده الأمن وتستقیم العدالة الاجتماعیة فلما قدم العتوب كان الظرف مناسباً لهم لفتح البحرین عام ١١١٢هـ ( ١٧٠٠م ) فحاولوا القضاء على النفوذ الأجنبی فیها كما سیأتى ذكره .

### ( بدء تاریخ العتوب )

العتوب<sup>(٣)</sup> جمع عتبى وهو حلف يضم أفضاذا كثيرة تنتمى لعدة قبائل هاجرت من مساكنها فى نجد واستقرت على ضفاف الخلیج بقرب البحرین . ومنطقة البحرین لیست غریبة على عشائر تنتمى لبنى وائل وتمیم فهى مساكنهم منذ القدم والبحرین كانت ولا تزال تعتز بشاعرها

الوائلى طرفة بن العبد والمنذر بن ساوى التمیمی<sup>(٤)</sup> .

وتحالفت هذه القبائل مع بعضها البعض وتصارهت فیما بینها وأصبحت تمثل قبيلة العتوب الواحدة . واقدم من ذكر ذلك عنهم الشیخ ( عثمان بن سند ) المتوفى عام ١٢٥٠هـ الموافق ( ١٨٣٤م ) قال : ( والذى یظهر أن بنى عتبة متباينو النسب لم تجمعهم فى شجرة أم وأب ولكن تقاربوا فنسب بعضهم لبعض ، وماقارب الشئ یعطى حكمه على الفرض )<sup>(٥)</sup> وتحالف العشائر العربیة معروف فى جزيرة العرب منذ اقدم العصور .

لقد كان التاریخ ضنینا علینا بمعرفة بدء هذا الحلف أو کیف ولماذا اختاروا اسم العتوب الذى اطلقوه على انفسهم، هل هو اسم لأقوى هذه العشائر فأنتمى الآخرون إليها ؟ أو جاء ذلك مما أورده بعض المؤرخین الذین فسروا ذلك بأنهم عرفوا بتسمیتهم هذه بعد ارتحالهم من مواطن اقامتهم أى بعد عروجهم أو عتبهم نحو الشمال ؟ والتسمیة هنا حركیة أشقتت من الفعل ( عتب ) أى

( ٢ ) ( قدزاغا ) وهو عام ١١١٣هـ ( ١٧٠١م ) وتفصیلها بحساب الجمل هو : ق = ١٠٠ = د = ٤ = ز = ١٧ = ١

غ = ١٠٠٠ = ١ . انظر النبهانى ، التحفة النبهانیة ص ١٠٧ و ١٠٨ . والعبدی ، البحرین من امارات الخلیج العربی ص ٢٨ - ٣٠

( ٣ ) عتب من مكان الى مكان ومن قول الى قول : اذا اجتاز من موضع الى موضع ، وعتب : انصرف وقصد . واعتبت الطريق : اذا تركت سهلة واخذت فى وعرة . وعتبه الوادى : جانبه الاقصى الذى ىلى الجبل . والعتب : ما بین الجبلین . انظر لسان العرب لابن منظور ٥٧٩/١

( ٤ ) توفى طرفة بن العبد البكرى الوائلى قبل الهجرة بستین سنة . وتوفى المنذر بن ساوى التمیمی فى السنة الحادیة عشرة للهجرة .

( ٥ ) سبائك العسجد ص ١٨ . وفى رواية أن سنة وفاته ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م

انتقل وارتحل<sup>(٦)</sup> والذي نستطيع أن نقوله هو أن من عشائر العتوب من ينتمي لقبيلة عنزة وقبيلة تميم وسليم ، ومن العشائر التي تنتمي لعنزة ال خليفة وال صباح والجلاهمة والفاضل ومن هاجر معهم من منطقة الأفلاج وهم ينتمون ( لجميلة وائل ) ولا يزال بعض ابناء عمومته يسكنون تلك الجهات . واهم العشائر التي تنتمي لتميم وسليم البنعلي بجميع بطونهم وافخاذهم .

لم يضع المؤرخون<sup>(٧)</sup> تاريخا ثابتا لبداية هجرتهم ولا وصولهم الى ساحل الخليج العربي او زمنا معيناً لدخولهم قطر ولا وقتاً محدداً لتواجدهم في البحرين ولعل السبب في ذلك هو اعتمادهم على مصادر ووثائق غربية في معظمها .

وبعد امعان النظر واطالة الفكر وعمق البحث وجدنا فيما خطه علماء من اهل البحرين في مخطوطاتهم وهم أدري بشعابها حين ترجموا لعلمائهم انهم أشاروا بصورة غير مباشرة الى وقائع تاريخية أرخوها بحساب الجمل أو السياقة وبعد مقارنة نصوص هاتيك المخطوطات بمثيلاتها في نسخ أخرى من خارج البحرين وجدنا ان العتوب كان لهم

دور مع سكان البحرين خاصة والخليج عامة منذ نحو ثلاثمائة سنة خلت .

من هذا المنطلق كان عام ١١١٢هـ الموافق ١٧٠٠م بداية البحث لتحقيق تواجد العتوب في البحرين من الخليج العربي وذلك فيما عاصره من الدول والمشيخات فساقنا البحث الى وثائق باللغة العثمانية بخطها العربي اذ عثرنا في ارشيف رئاسة الوزراء العثماني في مدينة اسطنبول في دفاتر المهمة رقم ١١١ وعلى الصفحة ٧١٢ منه على وثيقة مؤرخة في ٢١ رجب ١١١٣هـ الموافق ٢٣ كانون اول ( ديسمبر ) سنة ١٧٠١م أرسلها والي البصرة ( علي باشا ) الى السلطان العثماني والصدر الأعظم باسطنبول ( وصورة الوثيقة مع ترجمتها في نهاية البحث ) وترجم الوثيقة عدة اساتذة في جامعة اسطنبول منهم البروفسور ( خليل ساحلي أوغلي ) و ( احمد اغراقجة ) وغيرهما وبعد المقارنة بين الترجمات انتهينا الى تحليل نصوصها والوصول الى الحقائق الآتية :

أولاً : تواجد العتوب في مستهل القرن الثامن عشر في منطقة البحرين حيث ورد في نص نشر صورته في نهاية البحث وهو

( ٦ ) د . الخصوصي ، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ٩٩/١ . وديكسون . الكويت وجيرانها ص ٢٦ . ولسان العرب ٥٧٩/١ .

( ٧ ) Kelly, J.B. Britain and Persian Gulf, 1795 — 1880p 32 والتطور

السياسي لقطر، ص ١٥٨ . د ابو حاكمه تاريخ الكويت ص ١٩ عن موجز اعد و اردن . والقناعي . صفحات من تاريخ الكويت ص ٩٩ - ١٠٠ . والرشيدي . تاريخ الكويت ١٦/١ . وامل الزباني . البحرين ١٧٨٣ - ١٩٧٣ . ص ٤٢

من مخطوط لؤلؤة البحرين في ترجمة مؤلفه<sup>(٨)</sup> مؤرخا الوقائع مع العتوب في البحرين قوله :

#### قضية القبيلة المعتدية

وعام تلك شتتوها فأحسبه وبحساب الجمل لمجموع حروف الكلمة ( شتتوها<sup>(٩)</sup> ) يصبح التاريخ سنة ١١١٢ هـ ( ١٧٠٠ م ) . من ذلك ثبت لنا تواجد العتوب في عام ١١١٢ هـ الموافق ١٧٠٠ ميلادية وهذا يدلنا على ان العتوب كانوا من سكان هذه المنطقة قبل هذا التاريخ حيث استقروا وتعودوا على ركوب البحر وقيادة السفن وهذا يحتاج لفترة زمنية ليست قصيرة .

ثانيا : - ان القوة البحرية التي أسسها العتوب للنقل ( القطاعة ) والغوص مزودة بأدوات عسكرية كالدافع والبنادق مما جعلها قوة بحرية كان لها اثرها على مياه الخليج وسواحل في ذلك الوقت .

ثالثا : - عدم وجود قوة بحرية ضاربة في الخليج الا قوة العشائر العربية القاطنة على ضفافه بشطريه العربي والفارسي . اما قوة عمان فقد وجهت نحو التوسع خارج الخليج في هذه الفترة التاريخية .

رابعا : في مطلع القرن الثاني عشر الهجري أو مطلع القرن الثامن عشر الميلادي كانت الامبراطورية الصفوية قد دب اليها الهرم نتيجة للفوضى والأضطراب والفتور مما أطمع الشعوب الواقعة تحت نيرها أن تطالب بالاستقلال وأن تقوم بحركات عسكرية للتخلص من سيطرة الفرس كما دخلت في حروب مع الافغان والترك وهذه الفترة توافقت حكم ( سلطان حسين بن الشاه سليمان ) الذي جلس على كرسى الحكم من سنة ١١٠٥ هـ حتى ١١٢٥ هـ الموافق ( ١٦٩٣ - ١٧١٢ م )<sup>(١٠)</sup> .

خامسا : من الحقائق التي ذكرناها نتبين أن الوالي الفارسي على البحرين بات يخشى هذه القوة البحرية المتزايدة للعتوب خاصة وللقبائل العربية الاخرى عامة فأغرى قبائل ( الهولة ) وهم من العرب الذين تحولوا الى الساحل الشرقي من الخليج وأصلهم الحولة الا ان الفرس يطلقون عليهم الهولة - شأنهم في نطق ( الحاء ) ( هاء ) فغلب عليهم هذا الاسم ، اغراهم بالتعرض ومناوشتهم في البحر ، خاصة وان العتوب باتوا ينافسونهم في النقل البحري ( القطاعة ) والغوص ، وأخذت هذه القبائل تتعرض

( ٨ ) يوسف بن احمد الدرازي ، لؤلؤة البحرين ، ص ٢٤٠ ( مخطوط ) في مكتبة محمد صالح العريبي الخاصة في البحرين . ونسخة في المكتبة السلিমانيّة باسطنبول تحت رقم ٤٦٣٤ . ونسخة مطبوعة في النجف

( ٩ ) في حساب كلمة ( شتتوها ) ش = ٣٠٠ ت = ٤٠٠ و = ٤٠٠ هـ = ١٥ = ١

( ١٠ ) حجازي . تاريخ ايران . ص ١٧٩ ( باللغة الفارسية ) .. ولؤلؤة البحرين ص ٢٤٠ و ٢٤٣ . اليلادي ، أنوار البدين . ص ١٣٣





لبعضها البعض حتى أصبحت مياه الخليج غير آمنة . وعرف العتوب أن ذلك كان بايحاء وتوجيه من والى البحرين ( مهدي قلى خان ) المشهور بظلمه وجبروته . فقرروا مهاجمة البحرين وقد تم ذلك فاستطاع العتوب السيطرة على البحرين والتجأ والى الى القلاع يتحصن فيها هو وخاصته وجنده .

وكتب القاضى الشيخ محمد بن عبدالله بن ماجد الى الهولة يطلب منهم النجدة حيث كانت الدولة الايرانية أضعف من أن تنجدهم لانشغالها فى الحروب مع الأفغانيين فأتى الهولة بقوة كبيرة هاجمت العتوب ونشبت معركة بحرية فى ( رأس تنورة ) لم يحالف النصر فيها العتوب وانسحبوا من المعركة حاملين عائلاتهم ومرتحلين الى البصرة كما توضحه الوثيقة التركية .

### ( العتوب فى هجرتهم الى الكويت )

شرحت لنا الوثيقة العثمانية<sup>(١١)</sup> المؤرخة فى ٢١ رجب ١١١٣هـ ( ١٧٠١م ) هجرة العتوب والخليفات ومن معهم من أوطانهم بعد أن خاضوا حربا ضارية فى سبيل تحرير البحرين من

العم وقد خسروا فى هذه المعارك اربعمائة قتيل ويمموا نحو البصرة تطلبهم مائة وخمسون سفينة كل سفينة مزودة بمدفعين أو ثلاثة مدافع وتحمل السفينة اربعين مسلحا يحمل كل واحد منهم بندقيته . ووصلت هذه السفن الى البصرة واتصلوا بوالىها طالبين منه المساعدة امام الدولة الفارسية والسماح لهم بسكنى اية جهة تخضع لسلطة الدولة العثمانية فكتب والى البصرة ( علي باشا ) الى السلطان العثمانى رسالة شارحا فيها حال العتوب كما يتضح من الوثيقة المنشورة انهم بهجرتهم انسحبوا وهم محافظون على قوتهم البحرية نحو البصرة لأنهم ومن والا هم من العشائر برعوا فى ركوب البحر وصار لهم سفن تحمل المدافع والجنود المسلحين وأصبحوا من القوى التى تسيطر على الغوص والتجارة فى الخليج العربى . وقد أشارت الوثيقة الى أن سفن التجار لم تكن تستطيع ان تمر ببندر ( ميناء من موانئ الخليج فى طريقها الى البصرة دون أن تتعرض لقوتهم ) الا من اصطاح معهم بدليل ان الفتنة التى اندلعت بينهم عطلت التجارة مع ميناء البصرة كما ورد فى نص رسالة والى العثمانى فى البصرة ولما كانوا هم أهل سفن وبحر فقد نزلوا

(١١) الوثيقة العثمانية بارشيف رئاسة الوزراء العثمانى باسطنبول فى دفاتر المهمة رقم ١١١ ص ٧١٣ . صورتها منشورة مع ترجمتها ويلاحظ انه بعد نزوح العتوب تعرضت البحرين لهجوم كاسح من الدولة العبرية . وبما أن الطائفية كانت متحكمة فى ذلك الوقت فقد تضرر سكان البحرين تضررا كبيرا من اثرها راجع لؤلؤة البحرين ( مخطوط ) ص ٢٤٠ - ٢٤٤ .

( أم قصر ) ومنها أرتحلوا الى الكويت  
كما تذكر الروايات التاريخية<sup>(١٢)</sup>  
فتأسست الكويت بعد عام ١١١٢هـ  
( ١٧٠١م ) بقليل ولاشك ان هذه القوة  
البحرية تحتاج الى خبرة في ركوب البحار  
وبناء الأسطول وصيانتة ومعرفته في  
الطرق والدول سواء في الخليج العربي أو  
خارجه وهذه الخبرة تحتاج الى زمن حتى  
استطاع العتوب وحلفاؤهم ان يتكاثر  
عددهم هناك وأن يبنوا اسطولا كبيرا  
مسلحا عليه رجال مدربون يعرفون  
الطرق البحرية بعد أن هاجروا من  
الجزيرة العربية وكانت تسود بينهم  
البدواة فلا بد من فترة زمنية سبقت سنة  
١١١٣هـ الموافق ( ١٧٠١م ) لكي  
يتحول ساكن الصحراء الى ملاح ماهر في  
ركوب البحار ومحارب يجيد استخدام  
السلاح في عرض البحر . ولا بد من  
الأشارة الى أن اهل الأفلاج كانوا يأتون  
الى سواحل الخليج العربي يركبون  
الغوص لانهم قد عرفوا السباحة  
والغوص في العيون الكثيرة في  
الأفلاج<sup>(١٣)</sup> وما حولها فليس ببعيد ان  
منهم من كان يأتي طلبا للرزق في ساحل  
الاحساء وجزر الخليج .

( والأفلاج ) جمع فلج بفتح اوله  
وثانيه . ويعنى النهر الصغير أو الماء  
الجارى من العين لانفلاجه أى انفتاحه .

والأفلاج منطقة غزيرة المياه كثيرة  
العيون الجارية ، بحيث ان اماكنها تحمل  
معنى الماء الكثير أو الجارى أو السريع  
فمثلا ( الغيل ) والغيل في اللغة ماء على  
سطح الارض ثم ( السيج ) وهو ماء  
ظاهريجرى على الأرض و ( الهدار ) وهو  
سيل مجلجل متدفق و ( برك )  
و ( سحاب ) وهو الوادى الذى تقع عليه  
مدينة ليلى و ( القمع ) و ( المعذر )  
و ( نباع ) . وطول منطقة الأفلاج نحو  
مائتى كيلومتر . ومن وديان الأفلاج اكثر  
من ثمانية عشر واديا .

وأورد الهمداني عن ( عين الراس )  
وهى من عيون الأفلاج ان امرأة اقتحمت  
ناققتها العين فوق سوار المرأة في جوف  
العين وعثر عليه في عين الاحساء .

ويعتقد بعض المؤرخين والاثريين ان  
الأفلاج موطن الفينيقيين لأنهم عثروا على  
مدافن ومنازل اثرية قديمة يقال لها  
( قصيرات عاد ) وفي وادى الغيل  
بالأفلاج عاش ( قيس وليلى العامرية )  
عند ( جبل التوباد ) .

ووادى الهدار تجتمع سيوله في وادى  
الجدول شرقي قرية البديع التي  
استوطنتها ( جميلة ) من ( عنزة ) وتبعد  
٣٢ كم عن ( ليلى ) ويسقى وادى الهدار  
قرية تاريخية تسمى صداء .

واشتهر من الجميلين ( فيصل

(١٢) الرشيد . تاريخ الكويت . ص ١٠ و ١٤

(١٣) ومن العيون في الأفلاج : عين سمحة وعين البرج والسيح

تفتقر الى الأسطول البحري العسكرى ودولة العجم فى ضعف وتدهور والى عاربة فى عمان مشغولون فى فتوحاتهم بأفريقية . وبنو خالد وهم آل عريعر قد وجدوا الفرصة سانحة لاقامة حكمهم على طول ساحل الأحساء فالقطف والعشائر العربية بدأت تكون نفسها فهى فى صراع على البقاء ، واسباب الرزق محدودة فالقبائل العربية النازحة من الجزيرة العربية فى صراع مع القبائل العربية المستقرة على سواحل الخليج ومنهم الهولة على التجارة والملاحة وقد استغل العجم تلك المنافسة الاقتصادية فآثروا بينهم الفتنة .

ونزل العتوب قرب ( سلوى ) فى آخر البحر وكانت ميناء الى بيرين وفيها مياه واثار زراعة ونخيل . وهناك أثر لمكان يطلق عليه ( قرين بن وائل ) وهو مرتبط حصان بن وائل ( من بنى وائل ) قرب ( سلوى ) وأن حطمه البدو فى السنوات الأخيرة يحتفل ان العتوب وهم من بنى وائل نزلوا من الأحساء عن هذا الطريق خاصة وأن وادى الهدار ينحط نحو الأحساء ثم الى قطر ومنها الى البحرين وذلك قبل ذهابهم للكوييت<sup>(١٤)</sup> .

الجميلى ) صاحب ( قصر سلمى ) فى البديع الذى لا يزال الى الان ويتناقل ابناء البديع قصة القصر وصاحبه ، فيقول مؤرخ الأفلاج ( ابن عيسوب ) ان فيصل جميلى كان يحمل لشريف مكة كل عام الاتاوة المفروضة عليه وبينما هو متوجه ذات مرة الى مكة لدفعها كعادته اذ مر على الضبح حفر جحره فى سبيل الوادى واقام سدا من الحجارة خلف جحره . كما حفر ضب خندقا عميقا حوله . فبنى القصر وحفر حوله خندقا ملاء بالماء وامتنع عن دفع الاتاوة وحاصره جيش الشريف وعاد الجيش خائبا وقال القائد للشريف ( وجدنا سلمى اسفلها ماء واعلاها سماء ) .

وفى القرن الحادى عشر نزح ال صباح وال خليفة من الهدار . وفى اوائل القرن ١٢ اجتاح الدواسر الأفلاج ولا زال فيها من عنزة والدواسر والستور الى الان . \*

ولو استعرضنا الأحوال السياسية فى عرض الخليج العربى ايام نزوح العتوب ومن معهم الى لرأينا أن الأوضاع كانت مضطربة لعدم وجود قوة تهيمن على المنطقة فليست للدولة العثمانية قوة تحمى ممتلكاتها على الأقل حيث انها

\* قافلة الزيت ، ص ١٢ ، العدد ٩ مجلد ٢١ ، سنة ١٩٧٣ م

( ١٤ ) الشيخ عبدالله بن خالد ال خليفة